

حقوق الإنسان: بين النص الديني الإسلامي والنص الأساسي لحقوق الإنسان والمقاربة الحدودية لمحمد شحرور

Human Rights: Between the Islamic Religious Text and the Fundamental Text of Human Rights and Muhammad Shahrour's Approach of Limits

أ.د/ نوال حمادوش

جامعة محمد لمين دباغين - سطيف 2، n.ammour@univ-setif2.dz

تاريخ النشر: 2023/06/30

تاريخ القبول: 2023/06/13

تاريخ الاستلام: 2023/06/06

ملخص:

تسعى هذه الدراسة للتعرف على المقاربة الحدودية لمحمد شحرور حول قضية حقوق الإنسان بين النص الديني الإسلامي والنص الأساسي لحقوق الإنسان، وذلك من خلال إجراء قراءة مقارناتية بين الحقوق الإنسانية المتضمنة في ميثاق حقوق الإنسان الأساسي الصادر سنة 1948 وبين ما تضمنته الأديان السماوية حول حقوق الإنسان في سورة "الإسراء" كممثل للنص القرآني، ونص "الوصايا العشر" كممثل للنص التوراتي والإنجيلي. وبعد هذه المقارنة تبين أنه بالرغم من أصالة الحقوق الإنسانية في النص القرآني وقدمها مقارنة بالمواثيق الغربية وكون الحقوق محل إجماع من المفكرين المسلمين والعرب؛ إلا أن الاهتمام بحقوق الإنسان في العالم الإسلامي، سواء على المستوى النظري أم على مستوى الممارسة، لم تتضح معالمه إلا مؤخراً، وذلك يعود وبالإضافة لظهور منظمات وهيئات محلية تختص بالدفاع عن حقوق الإنسان وتطور التشريعات القانونية المعمول بها.

كلمات مفتاحية: حقوق الإنسان؛ النص الديني؛ المقاربة الحدودية، محمد شحرور.

Abstract:

This study aims to identify Muhammad Shahrour's Limits approach to the issue of human rights between the Islamic religious text and the fundamental text of human rights,

By carrying out a comparative reading between the human rights included in the Fundamental Charter of Human Rights issued in 1948, and what the divine religions have included on human rights in: "surah Israa", as representative of the

Koranic text, and the text of the “Ten Commandments”, as representative of the biblical texts.

After this comparison, it became clear that despite the originality of human rights in the Koranic text and its antiquity compared to Western covenants, and the fact that the rights are the subject of a consensus among Muslim and Arab thinkers;

However, interest in human rights in the Islamic world, at both theoretical and practical levels, has only recently manifested itself, and this can be explained, by the emergence of local organizations and bodies concerned with the defense of human rights and the drafting of applicable legislation.

Keywords: human rights; religious text; The Limits approach, Muhammad Shahrour.

* المؤلف المرسل: نوال حمادوش، الإيميل: n.ammour@univ-setif2.dz

1. مقدمة :

لقد احتلت إشكالية حقوق الإنسان مكانة الصدارة والاهتمام العالمي والمحلي. وذلك مباشرة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، حيث ظهرت الحاجة للسلم العالمي، وضرورة خلق توازن دولي، إضافة إلى سعي عدد من الشعوب لتحقيق استقلالها، وشروعها في بناء الدولة الوطنية، هذه الدولة التي واجهتها عدة مشاكل وعقبات مهمة، كان على رأسها الاختيارات السياسية والاقتصادية والإيديولوجية التي تبين أن لها علاقة مباشرة بموضوع حقوق الإنسان.

هذه الاختيارات التي كان لها وقعا كبيرا على كل المجتمعات بما فيها الإسلامية منها: فهي إلى جانب إسهامها في إحداث تغييرات جذرية في جميع البنى السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية التقليدية، أحدثت تطوراً ملموساً في مجال الحقوق الإنسانية، إلا أنها، في المقابل، فجرت مجموعة من الإشكاليات التي عولجت، وتمت مناقشتها بشكل واسع تحت عناوين مختلفة مثل: الأصالة والمعاصرة، الخصوصية والعالمية، الهوية والغزو الثقافي، وغيرها من العناوين التي تدل على فداحة التحديات التي تعرض لها العالم الإسلامي، بعدما فقد السيطرة على حدوده السياسية والثقافية بالخصوص. (محمد ذكير،

(<https://www.iicss.iq/?id=25&sid=95>)

ولعله لا يمكننا الحديث في هذا المقام، عن تبلور مفهوم حقوق الإنسان في الغرب بعيدا عن مختبرين كبيرين: أولهما التجارب السياسية الغربية المتمثلة في الصراع ضد الحكم المطلق من أجل الحد من صلاحياته الواسعة. والأمثلة الكبرى الواضحة لهذا المسار هو الصراع السياسي في إنجلترا من أجل تحديد صلاحيات الكنيسة الحكم السياسي المطلق وانتزاع بعض الحقوق للأفراد والجماعات كما صيغ ذلك في وثيقة الماغناكارتا (Magna-carta)، وكذا عملية تحرير الولايات المتحدة الأمريكية والوثيقة الصادرة عنها، ثم الثورة الفرنسية، والثورة الروسية. (Guité Diop, www.memoireonline.com/.../l'integration-des-sources)

وثانيهما: اجتهادات المفكرين وتنظيرات الفلاسفة ابتداء من الحقبة الإغريقية، والرومانية، والإسلامية ثم الحقبة الحديثة في الغرب، والتي تعتبر فلسفة الأنوار معلمتها الرئيسية. (Guité Diop, www.memoireonline.com/.../l'integration-des-sources)

هذا المختبر الذي لم تكن إسهاماته معزولة عن سياق التاريخ الفعلي. بل كانت الاجتهادات المبذولة ضمنه تفكيرا في الصراعات والتحولت من جهة وإنارة وتوجيها لها من جهة ثانية. لذلك سيكون من باب التبسيط أن نقول بأن حقوق الإنسان هي بنت التجربة التاريخية، وأن هذه هي التي ولدت هذه الأفكار أو على العكس من ذلك أن مفهوم الحرية والحق هو الذي أنتج هذه الحقوق الفعلية في التاريخ.

2. السيرة التاريخية لتبلور مفهوم حقوق الإنسان:

فيما يخص المختبر الفكري نفترض أن تبلور مفهوم حقوق الإنسان قد جاء نتيجة لتحولات فكرية كبرى كتلك التي عرفتها أوروبا ابتداء من القرن الخامس عشر، القرن المفصلي بين نهاية العصور الوسطى والعصور الحديثة. هذه التحولات تحمل عادة فيما يسمى بالنشأة التدريجية للحدث الأوربي، والتي تعتبر معالمها الكبرى المدشنة هي اكتشاف "العالم الجديد" وانطلاق النهضة الأوربية (La Renaissance) في إيطاليا والإصلاح الديني الذي دشنه لوثر "M. Luther". (محمد سبيلا، <http://webcache.googleusercontent.com/search?q=cache>)

وقد تولدت عن هذه الأحداث الثلاث الكبرى تحولات دينامية كبيرة على مستوى الفكر شكلت بدورها أرضية فكرية وثقافية لتبلور مفهوم الحق والتشريع. وقد أدى هذا المخاض التشريعي والحقوقى النظري إلى تبلور تدريجي لمفهوم حقوق الإنسان عبر عدة مسارات.

فكانت المعالم الكبرى لهذه الأرضية الثقافية الحديثة هي **إيلاء الإنسان والوعي الإنساني مكانة مركزية سواء تعلق الأمر بالإنسان كعقل أو كإرادة أو كرجبة**. فالإنسان هو الفاعل المركزي في المعرفة والطبيعة والتاريخ. وبموازاة هذا التحول الاستراتيجي في مركز الإنسان ووعيه ودوره حدث تحول تدريجي حاسم في المعرفة بتحولها من **معرفة تأملية، ذاتية، قيمية وأخلاقية إلى معرفة علمية وضعية وأداتية وتقنية**. وستتجه هذه المعرفة العلمية التقنية إلى أن إضفاء طابع تقني على المعرفة العلمية وإلى إضفاء طابع علمي على المعرفة في مجال الإنسانيات كلها.

هذا دون نسيان ما طال الطبيعة نفسها من تحولات عميقة، إذ عرفت الانتقال من **نفور الطبيعة كماهيات روحية متفاوتة القيمة إلى تصور رياضي للطبيعة**.

بمعنى أن العلم الحديث استبعد البحث في الكيفيات المختلفة التي تظهر عليها الطبيعة أو التي تنسب لها لينظر إليها من خلال منظور يجعلها كميات ومقادير قابلة للتحكم والضبط. وذاك ما يسره التصور الرياضي للطبيعة الذي عبر عنه **غاليلو** بقوله إن كتاب الطبيعة مكتوب بلغة الرياضيات أو أن الطبيعة تتحدث بلغة المربعات والمثلثات والنسب والعلاقات.

وبموازاة ذلك تبلور **مفهوم التاريخ** كحقل لتفاعل أحداث وتلاحقها تلاحقا يعطيها معنى وتوجهها. ومن ثمة أصبح معنى التاريخ رهينا بالأسباب العينية المختلفة لهذه الأحداث، وبدور الإنسان في الفعل في هذه الأحداث إما بإرادته أو خارج إرادته، وهو ما أطلق عليه اسم **النزعة التاريخية**؛ فهذه الأخيرة هي تصور للتاريخ البشري كصيرورة تحكمها عدة حتميات وتوجهها فواعل بشرية وطبيعية لا تفلت بدورها من هذه الحتمية والصيرورة. وهذا التصور يتضمن أو يصادر على تصور للزمن، لا كحركة لولبية أو دائرية بل كحركة خطية متصاعدة.

هذه الأراضية الثقافية الجديدة طالت كل المجالات والفروع المعرفية ووسمتها بميسمها بشكل واضح، بما في ذلك مجال التشريع وفلسفة الحق.

يتضمن هذا التوجه فرضية رئيسية مؤداها أن مفهوم حقوق الإنسان لم يظهر إلا في العصر الحديث. لكن هذه الفرضية، على قوتها، ما تزال محط خلاف ونقاش. فالعصور القديمة هي العصور التي شهدت مشروعية الرق بل حق الاسترقاق، والتعصب الاثني والديني والمذهبي ودونية المرأة، والنظرة الاستصغارية للطفل وغيرها.

وبالرغم أن معظم الديانات، وبخاصة الديانات السماوية قد خطت خطوة في تحرير الإنسان من قيود النظرة البدائية وطورت شعوره النوعي بالتميز والكرامة، وجعلت الناس، مبدئياً، ونظرياً، كائنات متماثلة، فإن تحول الحريات والحقوق الفردية والجماعية من دائرة الأخلاق إلى دائرة القانون لم يتم إلا ابتداء من القرن السابع عشر الميلادي.

وبالتالي فإن العصور القديمة كانت تنثر بالدعوات الأخلاقية إلى المساواة والأخوة والحفاظ على كرامة الإنسان وبما شاكل ذلك من الأخلاقيات السامية سواء في النصوص الدينية أو في التراث الأدبي للشعوب، ولكن الواقع المعيش كان حافلاً بضروب الاستعباد والتمييز، والاستصغار. فحتى القانون المدني "Jus civile" الذي هو ابتكار روماني أصيل لم يعرف مفهوماً مماثلاً لمفهوم حقوق الإنسان. (Guité

(Diop, www.memoireonline.com/.../l'integration-des-sources)

هذا ويجمع جل مؤرخي الفكر الحقوقي على أن مفهوم حقوق الإنسان قد تولد عن مفهوم القانون الطبيعي "Droit naturel"، أو أن حقوق الإنسان تجد أصلها في الحقوق الطبيعية. وعليه وبعيدا عن البحث في الجذور الفكرية أو الأسس الفكرية لفلسفة حقوق الإنسان التي تتطلب منا إما القيام بأركيولوجيا لحقوق الإنسان، كيف وأين ومتى نشأت وتطورت، أو القيام ببحث في أسسها وخلفياتها الفلسفية.

3. حقوق الإنسان في الأديان السماوية:

يهيمن في هذا المقام: إبراز شرعية المحاولات والقراءات المعاصرة للأديان السماوية في إثبات أن كلا من الإسلام أو المسيحية لم ولا يتعارضان بشكل من الأشكال مع إقامة دولة مدنية يتساوى جميع أفرادها أمام القانون، وتتأسس على نظام من العلاقات قائم على الحرية والعدل في الحقوق والواجبات، بحيث تصبح القيم الإنسانية تمثل ثقافة المجتمع الذي يتأسس انطلاقاً من مبدأ الاتفاق على احترام القانون، ويصبح تعريف الفرد في هذه الدولة قانوني اجتماعي فيسمى "مواطناً"، في هذا المقام، لا يمكننا إلا عرض إحدى النماذج النظرية التي نالت سيلاً من النقد والرفض بالرغم من تطلع صاحبها لجعل الشريعة متلائمة مع التصورات العالمية للديمقراطية وحقوق الإنسان.

هذا النموذج الذي يسمى **بنظرية الحدود**، والتي يذهب مؤسسها من خلالها إلى البحث عن بديل مغاير لما هو كائن في التعامل مع المعايير الإلهية؛ بل ولكيفية تجسيد عملي لحق الإنسان وأخلاقياته الأساسية في خضم ما نعيشه في واقعنا المعاصر، حيث باتت هذه المسألة تتجاوز الفرد لتمس حياة الآخر. لقد أدت بي المقارنة في إطار إحدى حلقات النقاش والتطبيق ضمن مشروع المقارنة المعتمدة على حقوق الإنسان "ABDEM" والذي طلب ضمنه الخلاص إلى قراءة مقارنة بين الحقوق الإنسانية المتضمنة في ميثاق حقوق الإنسان الأساسي الصادر سنة 1948 وفي سورة "الإسراء" كممثل للنص القرآني، من جهة ولنص "الوصايا العشر" من جهة أخرى إلى إعداد الجدول التالي:

الجدول رقم (01): يوضح المقارنة بين النص الديني والنص الأساسي لحقوق الإنسان 1948

القضية	الوصايا العشر Les 10 préceptes du Décalogue.	الآيات العشر Les 10 préceptes inclus dans la sourate al-Isrâ.	تفسير الآيات Explication.	الحقوق الموازية ضمن ميثاق 1948 les droits correspondants de la Déclaration universelle des droits de l'homme de 1948.
01	لا يكون لك إلهة أخرى أمامي. Tu n'auras pas d'autres dieux .face à moi	لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْدُومًا. N'assigne point à Allah d'autre divinité ; sinon tu te trouveras méprisé et .abandonné		///////
02	لا تصنع لك تمثالا منحوتا، ولا صورة ما مما في السماء من فوق، وما في الأرض من تحت، وما في الماء من تحت الأرض. Tu ne te feras point d'image taillée، ni de représentation quelconque des choses qui sont en haut dans les cieux، qui sont en bas sur la terre، et qui sont dans les eaux plus bas que la terre.	وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آفٌ وَلَا تُنْهَرُ هُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا Traitez avec bonté ton père et ta mère Et si l'un d'eux ou tous les deux atteignent، auprès de toi، un âge avancé، ne leur dis pas: «Fi!» Ne leur manque pas de respect, mais adresse-leur des paroles affectueuses.	La personne vulnérable est définie comme toute personne qui n'est pas en mesure de se protéger en raison de son âge, d'une maladie, d'une infirmité, d'une déficience physique ou psychique ou d'un état de grossesse. Et donc on ordonnant de bien traiter les parents, c'est recommander le respect des vulnérabilités naturelles ainsi que les liens familiaux et sociaux, de l'autorité et la patience. D'un côté, et être reconnaissant doux, intentionnés et affectueux vis-à-vis ses parents de l'autre côté.	Article 25 : 1. Toute personne a droit à un niveau de vie suffisant pour assurer sa santé, son bien-être et ceux de sa famille, notamment pour l'alimentation, l'habillement, le logement, les soins médicaux ainsi que pour les services sociaux nécessaires ; elle a droit à la sécurité en cas de chômage, de maladie, d'invalidité, de veuvage, de vieillesse ou dans les autres cas de perte de ses moyens de subsistance par suite de circonstances indépendantes de sa volonté.
03	لا تحلف باسم إلهك باطلا Tu ne te prosterner pas devant	وَاتِّبِذْ ذَا الْقَرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَلَا تُبْذِرْ تَبْذِيرًا Donne à ton	Faire l'Aumône à ceux qui en besoin : les parents, les proches, les orphelins, les pauvres, les voyageurs. Et donc respecter les liens familiaux et sociaux. Ce don	Article 29 : 1. L'individu a des devoirs envers la communauté dans laquelle seul le libre et plein développement de

	d'autres dieux que moi, et tu ne les serviras point car moi (...). Tu n'invoqueras point le nom de l'Éternel, ton Dieu, en vain ; car l'Éternel ne laissera point impuni celui qui invoque son nom en vain.	proche ce qui lui est dû, ainsi qu'au pauvre et au voyageur	qui s'articule avec Le concept de «justice» et celui de solidarité : traduit parfaitement la ligne médiane en matière de vivre ensemble. En ordonnant la piété filiale, le respect des liens du sang, le bon voisinage, la bienfaisance envers les orphelins, les indigents, le voyageur de passage et la compassion envers l'esclave, on recommande l'humilité, le respect d'autrui et la vertu comme expression de la voie médiane : on interdit la vanité, l'injustice et de traiter autrui avec arrogance à bon droit ou non.	sa personnalité est possible. 2. Dans l'exercice de ses droits et dans la jouissance de ses libertés, chacun n'est soumis qu'aux limitations établies par la loi exclusivement en vue d'assurer la reconnaissance et le respect des droits et libertés d'autrui et afin de satisfaire aux justes exigences de la morale, de l'ordre public et du bien-être général dans une société démocratique.
04	أَذْكُرْ يَوْمَ السَّبْتِ لِلْعَدِيسَةِ Souviens-toi du jour du repos, pour le sanctifier.	وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا Ne tuez pas vos enfants par crainte de la misère	l'enfant à des droits sur son père, celui-ci doit les accomplir envers son enfant. Il est strictement péché de penser à toucher au corps de l'enfant ou à son âme, La règle de base en ce qui concerne l'avortement d'un enfant à cause de la pauvreté est l'interdiction.	Article 3 : Tout individu a droit à la vie, à la liberté et à la sûreté de sa personne
05	أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ لِكَيْ تَطُولَ أَيْامُكَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ Honore ton père et ta mère, afin que tes jours se prolongent dans le pays que l'Éternel, ton Dieu, te donne.	وَلَا تَقْرُبُوا الزَّنى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا N'approchez pas la fornication	Interdire la prostitution la sodomie est l'inceste protège les désirs et les envies humaines de la décadence et des péchés. pour valoriser la dignité et la grandeur, pour préserver la réputation et préserver la réputation et l'honneur, ainsi l'homme garde une détermination forte, une âme courageuse, il ne devient pas l'esclave de ses passions et ne les suit pas ; mais il est élevé dans le ciel de la vertu, éloigné des vices, il retient ses passions dans la limite pour laquelle elles ont été créées selon le regard de	Article 10 : b) Le travail forcé, la traite des êtres humains à des fins de prostitution ou d'exploitation sexuelle, l'exploitation de la prostitution d'autrui et toutes les autres formes d'exploitation ainsi que l'exploitation des enfants dans les conflits armés sont interdits. Inexistant dans la déclaration de 1948, mais par contre présent dans la charte internationale des droits de l'homme 2004.

			l'islam et la compréhension de la morale.	
06	لا تقتل Tu ne tueras point	وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مُنْصَوِّرًا N'attendez pas à la vie de votre semblable, que Dieu a rendue sacrée, à moins d'un motif légitime. Pour quiconque serait injustement tué, Nous donnons à son ayant cause le droit d'exiger réparation.	La notion d'égalité humaine, et que personne n'aura le droit d'attenter à la vie d'autrui Et la notion de guerre juste, de légitime défense, comme ultime recours, vise la dignité et le droit à réparation. C'est la position juste entre deux affirmations contraires récusées, celles de la passivité et de l'agressivité : L'Islam autorise, sous strictes conditions, la légitime défense et interdit absolument toute forme d'agression. Il s'agit d'user de la force comme légitime défense, afin que la violence aveugle ne dégénère pas. Refuser l'indignité est un devoir.	Article 3 : Tout individu a droit à la vie, à la liberté et à la sûreté de sa personne. Article 5 : Le droit à la vie est un droit inhérent à toute personne humaine ; b) La loi protège ce droit et nul ne sera privé arbitrairement de sa vie. charte internationale des droits de l'homme 2004.
07	لا تزن Tu ne commettras point d'adultère	وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا Ne touchez aux biens de l'orphelin que de la manière la plus conforme à ses intérêts et ce, jusqu'à ce qu'il ait atteint sa majorité.	Le statut d'orphelin est un statut très particulier chez les musulmans, il est d'ailleurs celui dont le père est mort alors qu'il est encore petit avant d'être pubère. Cet attribut persistera jusqu'à qu'il atteigne l'âge de la puberté. Il est demandé à l'entourage humain de l'orphelin : la prise en charge de la gestion de ses affaires, la sauvegarde de ses intérêts religieux et profanes : matériels, éducation et un bon traitement qui lui fait oublier son état d'orphelin. et lui remettre une fois il devient majeur ses biens et respecter tout au long de sa vie, son droit de la propriété.	Article 17 : Toute personne, aussi bien seule qu'en collectivité, a droit à la propriété. 2. Nul ne peut être arbitrairement privé de sa propriété. Article 25 : 2- La maternité et l'enfance ont droit à une aide et à une assistance spéciale. Tous les enfants, qu'ils soient nés dans le mariage ou hors mariage, jouissent de la même protection sociale. Sinon Article 33 : Les États partie prennent toutes les dispositions législatives,

				administratives et judiciaires requises pour assurer la protection, la survie et le bien-être de l'enfant dans un climat de liberté et de dignité et pour faire en sorte que son intérêt supérieur soit, en toutes circonstances, le critère à la base de toutes les mesures le concernant qu'il s'agisse d'un enfant à risque ou d'un enfant délinquant ;charte internationale des droits de l'homme 2004.
08	لا تسرق Tu ne déroberas point	وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا Donnez une juste mesure quand vous mesurez ; employez une balance exacte quand vous pesez.	Tous les critères et les balances au moyen desquels les objets sont mesurés sont très variés : certains sont destinés à déterminer le poids ou le volume, d'autres à mesurer la longueur, d'autres encore à déterminer le nombre, etc. sont concernés par l'égalité et l'équité entre les êtres humains. Il est strictement interdit de léser les droits et de ne pas être loyal dans les transactions. Il est obligatoire de donner la juste mesure et le bon poids sans diminution aucune ni dans la quantité ni dans la qualité. la fraude sur la mesure et le poids, n'est finalement qu'une sorte de vol, de détournement, de trahison et de tricherie.	////////
09	لا تشهد شهادة زور Tu ne porteras point de faux témoignage contre ton .prochain	وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا N'affirme rien dont tu ne sois sûr! Car il sera	Contrôler l'ouïe, ensuite la vue et enfin les pensées intimes du cœur. Cette progression appelle à réfléchir car on a tendance à se dédouaner quant à ce que les oreilles entendent. Or, Il y a des choses que les oreilles ne devraient pas	////////

		demandé compte à l'homme de ce qu'il aura fait de l'ouïe, de la vue et du cœur.	entendre. Car s'il y a tant de calomnies et de médisances aujourd'hui, c'est parce qu'il y a beaucoup de gens qui sont prêts à entendre les propos malvenus et malveillants et les ragots. il faut retenir sa langue et ses cinq sens de tout ce qui est péché, mauvaises paroles, de l'inutile et de ce qui ne nous regarde pas C'est avec ce travail et ce combat spirituel que nous renvoyons les gens à leur conscience. Nous les aidons aussi à rejoindre leur conscience et à l'éclairer, c'est-à-dire à leur donner la possibilité d'écouter ce qu'elle porte en elle et à les aider à discerner en se questionnant.	
10	لَا تَسْتَهْ بَيْتَ قَرِيبِكَ. لَا تَسْتَهْ امْرَأَةً قَرِيبَكَ، وَلَا عَبْدَهُ، وَلَا أَمَتَهُ، وَلَا ثَوْرَهُ، وَلَا جَمَارَهُ، وَلَا شَيْئًا مِمَّا لِقَرِيبِكَ. Tu ne convoiteras point la maison de ton prochain ; tu ne convoiteras point la femme de ton prochain, ni son serviteur, ni sa servante, ni son bœuf, ni son âne, ni aucune chose qui appartienne à ton prochain.	وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا Ne marche pas avec faste sur la terre, car jamais tu ne sauras la fendre ni te hausser au niveau des montagnes.	Il faut marcher humblement sur la terre ; répondre avec douceur aux ignorants , il faut s'armer par la Modestie et l'humilité vont de pair avec honnêteté, justice et égalité.	Article 01: Tous les êtres humains naissent libres et égaux en dignité et en droits. Ils sont doués de raison et de conscience et doivent agir les uns envers les autres dans un esprit de fraternité.

المصدر: من إعداد الباحثة

إذن تحيل القراءة الأولية للجدول المقارناتي بين النص القرآني والنص الإنساني إلى عدة استنتاجات لعل أهمها: تجاوز النص الإلهي المرسل أصلاً للإنسان، النص الإنساني الممثل في ميثاق حقوق الإنسان الأساسي الصادر 1948، إن كان من حيث القَدَم أو المضمون؛ فقد تمت الإشارة عموماً لحقوق إنسانية ضمن النص الأول، لم تستدركها حتى المواثيق المعاصرة والحالية التي تمت مراجعتها وتأمينها ضمن النص الإنساني.

وإن كان في ذلك بدهة طبيعة كون أن الإلهي لا يمكنه أن يتساوى بالإنساني، إلا أنها نتيجة يستوجب مضمونها الإشارة إلى أنه ما أحوجنا اليوم إلى قراءات معاصرة للنص الديني لإثبات أن هذا الأخير لا يمكنه إلا التوجيه لتأسيس منظومة حياتية قائمة على جملة من العلاقات المختلفة مثل علاقة الإنسان بنفسه، وعلاقته بالطبيعة من حوله، وعلاقته بسائر الناس، ومن ثم علاقته بالله؛ والمؤسسة على الحرية والعدل في الحقوق والواجبات، بحيث تصبح القيم الإنسانية مركز ثقافة المجتمع الذي يتأسس انطلاقاً من مبدأ الاتفاق على احترام القانون، من جهة، وإلى إن منظومة الحقوق الإنسانية، وإن كان بعضها موجوداً قبل الإسلام، بل وحتى بعده، قد ظهرت جلها ضمنه (أي في النص الديني) برؤية دقيقة ومزيد من الرعاية والاهتمام، الأمر الذي يجب بصورة أو بأخرى إبرازه من خلال الاستلهمات والاجتهادات القرآنية مادام أننا نفترض أن هدف النص الديني هو إيجاد نظام حقوقي مناسب في الذهن وفي المجتمع لتسهيل ظروف وعوامل الهداية العامة نحو الله تعالى، من جهة ثانية.

3. مقارنة محمد شحرور لقضية حقوق الإنسان:

وفي هذا المنحى، أجدني ضمن منهج محمد شحرور في قراءته المعاصرة للقرآن الكريم من حيث اعتماده على مبدأ عدم الترادف في التنزيل الحكيم من جهة وضمن نظريته الحدودية التي ليست حدية عينية من جهة ثانية.

خصوصاً في ظل غياب الوعي الإسلامي الشامل خلال القرنين الماضيين، وتحلف المسلمين، وإلغاء تطبيق الشريعة الإسلامية في معظم البلاد الإسلامية، وترسخ القراءات الاركائيكية للكتاب والسنة

من جهة، وفرض الفكر الأجنبي، والغزو الثقافي والقوانين المتعلقة بالإنسان المستوردة، واختلال وضع المواطن المسلم، وظهور انتهاكات الحقوق باسم الدين وبغيا به في أحيان كثيرة، وارتفاع السؤال والاستفسار عن حقوق الإنسان في الإسلام؛ ومن ثم ضرورة بيان تكريم الله للإنسان، وأن الشرع جاء -أصلاً- من أجل الإنسان، وأن مقاصد الشريعة المقررة أساساً هي المنطلق الرئيس لإنسانية الإنسان، وهي من ضمن أهم المرجعيات لحقوق الإنسان، وهذا يستدعي العودة أولاً للقراءة المتأنية للكتاب والسنة إذ وكما يكتب محمد أركون " ينبغي أن يستيقظ المسلمون، أن يفتحوا عيونهم، أن يقرؤوا القرآن بعيون جديدة، أن يتموضعوا في عصره وبيئته لكي يفهموه على حقيقته، وعندئذ لا يعودون يسقطون عليه أفكار عصرهم وهمومه، أو نظرياته وأيديولوجياته، فالقرآن ليس كتاباً في علم الفيزياء أو الكيمياء، ولا في علم الاجتماع والاقتصاد، وهو لا يفرض نظاماً اقتصادياً محدداً دون غيره، ولا نظاماً سياسياً معيناً، هذه الأشياء متروكة للبشر لكي يحلوها طبقاً لقوانين علم الاقتصاد والاجتماع والسياسة، القرآن هو أولاً وقبل كل شيء خطاب ديني يتحدث ببلاغة عالية عن موضوعات أساسية تخص البشر أينما كانوا كالحياة والموت والآخرة والعمل الصالح، والعدل وحب الجار" (خنوس مور الدين، 2015، ص164)، وإمكانية بعدها، الممارسة العملية لحقوق الإنسان، وتطبيقها فعلاً وليس الدعاية من خلال الشعارات والعبارات والمواثيق.

يذهب محمد شحرور إلى أن القرآن تبعاً ليس هو الفرقان، كما أن الرسول لا يعني النبي والإنزال ليس هو التنزيل والعباد ليسوا هم العبيد والشاهد غير الشهيد والإسلام ليس هو الإيمان وكلام الله ليس كلمات الله والروح غير النفس الخ.

ذلك ما مؤداه، أن التنزيل الحكيم ليس فيه أي حشو أو زيادة وكل مفهوم أو مصطلح له دلالة ومعناه داخل المصحف الشريف ومن ثم فهو يستبعد الأئمة للمصحف الشريف.

حيث ينطلق من الآية الكريمة في سورة آل عمران {هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولو الألباب} آل عمران الآية (07).

وعليه يرى أن الكتاب المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم يحتوي على آيات محكمات هي أم الكتاب تعبر عن رسالته وآيات متشابهات هي القرآن الكريم والسبع المثاني وهي تعبر عن نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وآيات لا محكمات ولا متشابهات هي عبارة عن تفصيل للكتاب.

- فالكتاب هو مجموع المواضيع التي جاءت إلى محمد صلى الله عليه وسلم وحيا. وهو مجموع الآيات الموجودة بين دفتي المصحف من أول سورة الفاتحة إلى سورة الناس وفيه النبوة والرسالة وهو الرسالة فقط بالنسبة لموسى وعيسى: الكتاب = الرسالة + النبوة.

- أم الكتاب هي مجموع الآيات التي تشكل رسالة محمد صلى الله عليه وسلم وفيها العبادات والحدود والتعليمات والفرقان "الصراط المستقيم والحكمة" وهي الكتاب المحكم { منه آيات محكمات هن أم الكتاب } وهي التي أوحيت من الله مباشرة وليس لها وجود مسبق قبل الإنزال والتنزيل ولا يوجد فيه جعل. - القرآن الحديث وهي مجموع القوانين المخزنة في اللوح المحفوظ والإمام المبين وهي القوانين العامة النازمة للوجود المتحركة فيه من بداية الخلق إلى نهاية الثواب والعقاب في الجنة والنار (اللوحة المحفوظ) والقوانين الجزئية لتصرف ظواهر الطبيعة وأحداث الإنسان بعد وقوعها (إمام مبين) وهي التي لها وجود مسبق قبل إنزالها وتنزيلها وهي التي جعلت عربية والتشابه فيها حركة المحتوى مع ثبات النص ويفهم فهما نسبيا حيث الأرضية المعرفية للعصر. (محمد شحرور، 1990، ص31)

بمعنى أن الكتاب المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم فيه كتابين:

- كتاب النبوة ويشتمل على بيان حقيقة الوجود الموضوعي، ويفرق بين الحق والباطل أي الحقيقة والوهم. { شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان } البقرة الآية (158)، (لاحظ الفرق بين القرآن والفرقان في هذه الآية). والنبوة من "نبأ" هي مجموعة المواضيع التي تحتوي على المعلومات الكونية والتاريخية (الحق والباطل). وهي للناس كافة وللعالَمين من أجل الهداية عوض الضلال.

- كتاب الرسالة ويشتمل على قواعد السلوك الإنساني الواعي، ويفرق بين الحلال والحرام { ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين } البقرة الآية (02). وهو خاص بالمؤمنين برسالة محمد صلى الله عليه وسلم وهو الذي يحوي العبادات والأخلاق والحدود والتعاليم.

أما الفرقان فهو القاسم المشترك بين الرسالات جميعها حيث تراكمت وختمت في الرسالة الأخيرة وهي الصراط المستقيم والتي من أبرزها الوصايا العشر. ولقد انطلق من الآيات التالية:

- { وإذ آتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون } البقرة (53)
- { شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان } البقرة (185).
- { وأنزل التوراة والإنجيل * من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان } آل عمران (3-4)
- { ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكراً للمتقين } الأنبياء (48)
- { تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً } الفرقان (01).
- { وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان } الأنفال (41)

وهذا الفرقان قال عنه في سورة آل عمران: إن الفرقان والتوراة والإنجيل أنزلت قبل أن يأتي الكتاب إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم إن الفرقان الذي أنزل على موسى هو نفسه الذي أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان { شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان } البقرة (185).

وطالما أن الفرقان جاء معطوفاً على القرآن يستنتج أن الفرقان غير القرآن، وهو جزء من أم الكتاب "الرسالة" وأنزل ونزل في رمضان. وهذا الجزء أول ما أنزل إلى موسى عليه السلام. فما هو الفرقان الذي جاء إلى موسى على حدة مفروقاً عن الكتاب؟ (محمد شحرور، 1990، ص60)

لتكون الإجابة متضمنة في تأمل الآيات (151 - 152 - 153) من سورة الأنعام؛ وهي:

- { قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم.
- ألا تشركوا به شيئاً.

- وبالوالدين إحساناً.
- ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم.
- ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن.
- ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق.
- ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون { الأنعام (151)
- { ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده.
- وأوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفساً إلا وسعها.
- وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى.
- ويعهد الله أوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون { الأنعام (152).
- { وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون { الأنعام (153).

ثم إن إصرار محمد شحور على أن كل ما ورد في القرآن لا بد وأن يُفهم في سياقه الزمني. وبناء على هذه النظرة فـ"نظرية الحدود" لا يمكن اعتبارها إلا كحل عام للتعامل مع المعايير الإلهية؛ أدى به إلى عدم فهم مصطلح "الحدود" بالمعنى التقليدي، أي "أوامر" الله، بل اعتبره تحديدا للحدود الشرعية التي سنّها الله. وطبقا لهذا الفهم فالإسلام "لا يقر قوانين ولكن يضع حدودا تسمح للبشر بأكبر قدر من الحرية في التطبيق"، كما يرى أن جمود التشريع الإسلامي المعمول به يتناقض مع مرونة ودينامكية القرآن.

لذلك نجده يقف عند آيات الأحكام والتشريعات فيطرح سؤال مهم وهو إذا كانت الآيات البينات في القرآن الكريم التي تؤكد نبوة محمد صلى الله عليه وسلم والتي تتكلم عن الكون والإنسان والسموات والجنة والنار والموت والحياة تثبت علميتها من خلال ثبات اللفظ وتحدد المعنى حسب التطور المعرفي والأدوات المعرفية للإنسان والتي تؤكد فيها الإعجاز العلمي فما هي ميزة آيات الأحكام في أم الكتاب؟

هنا يطرح انه إذا كانت الرسائل السابقة فيها العقوبات والتشريعات عينية وحدية فان الرسالة

الأخيرة بما إنها عالمية وللناس كافة فهي حدودية. وأنها تتميز بخاصيتين مهمتين:

- الاستقامة والثبات في العبادات والأخلاق والحدود.

- والحنفية المتغيرة في التشريعات ضمن حدود الله حسب الأعراف والعادات والمعروف والمنكر.

"فإذا نظرنا إلى التشريع الإسلامي وجدناه يحمل هذه الخاصية أي خاصيتي الانحناء والاستقامة

معاً فهذا يعني أنه صالح لكل زمان ومكان أي قابل للحركة في حدود النهايات وهذا لا يمكن أن يحصل

إلا إذا كان التشريع الإسلامي والسلوك الإسلامي مبنيين على مبدأ النهايات أي الحدود المستقيمة والتي

يمكن للحركة الحنيفية أن تتحقق ضمنها وقد أعطانا الله في أم الكتاب الحدود فقط أي المستقيمات التي

يمكن أن نكون حنفاء ضمنها وسماها حدود الله وهي مع الفرقان تشكل الصراط المستقيم ونحن نخف

ضمن هذه الحدود المستقيمة". (محمد شحرور، 1990، ص 445)

هناك نوعين من الحدود كالصوم {حدود الله فلا تقربوها}؛ والإرث {وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ

وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ}؛ وفي الطلاق {تلك حدود الله فلا تعتدوها} . فما الفرق بين: {لا تقربوها...} و{لا

تعتدوها...} ؟

لتوضيح ذلك يمكن ضرب المثال التالي: إذا كان هناك حقل له حدود (سور) وهذا السور

مكهرب، فيتم وضع لافتة تقول (لا تقترب السياج مكهرب) أي أنه يجب ألا يمَس السياج وأن يتم الإبقاء

على مسافة أمان بين المقرب وبين السياج.

أما إذا كان السياج عادياً، فيتم وضع إشارة تقول (لا تتعدَّ السياج) أي يحق للمار أن يمَس

السياج ولكن لا يحق له تعديه إلى الطرف الآخر.

فحدود الله التي قال عنها {لا تقربوها} مثل الصوم، يجب الإبقاء على مسافة أمان بيننا وبين

هذه الحدود، وهذا ما سماه أهل السنة بالإمساك قبل الفجر بدقائق، وعند الشيعة بالإفطار بعد المغرب

بدقائق. أي أن كل واحد منهما لم يقترب من حدود الله عن أحد أطرافها. وكذلك الزنا من حدود الله التي

قال { لا تقربوها } ولا تقربوا الزنا وكذلك مال اليتيم و { لا تقربوا مال اليتيم } أما حدود الله الذي قال: **{ لا تعتدوها }** فيمكن الوقوف عليها أو مسها ولكن لا يمكن تجاوزها مثل الإرث.

وعليه بناء على ذلك، يمكن استنتاج أن الله وضع لكل التصرفات البشرية المذكورة في القرآن حداً أعلى وحداً أدنى، في حين أن الحدود البسيطة هي الأدنى والحدود الكبيرة هي العليا لما تفرضه الشريعة في حالات معينة. ومن خلال ذلك تدرج العقوبة وتصبح الشريعة مرنة وقابلة للتكيف مع متطلبات الحياة المعاصرة، فيتم التمكن من تحديد العقوبة الفعلية حسب منظور إنساني.

وكمثال تطبيقي لحد السرقة، فحسب فهم محمد شحرور للآية (58) من السورة الخامسة، فإن قطع اليد يعتبر الحد الأقصى للعقوبة، لكن هذه العقوبة لا تعتبر الإمكانية الوحيدة بل أن القضاة الذين لهم الصلاحية في تطبيق الحد يمكنهم أن يعاقبوا الجاني بالتفكير في بدائل تؤدي إلى نفس الهدف، بإجباره على دفع ضريبة أو القيام بعمل تطوعي.

وهو بهذا التحليل، يحاول صاحب "نظرية الحدود":

- جعل الشريعة متلائمة مع التصورات العالمية للديمقراطية وحقوق الإنسان. ذلك لأن قانون العقوبات المتواجد بين الحد الأقصى والأدنى يقع في دائرة اختصاص الهيئة المنتخبة ديمقراطياً، كان يكون برلماناً، أو لجنة استشارية.

- من فهم الأوامر الإلهية على أنها حدود، سبيلاً فاتحاً لـ "مئات الألوف من الاحتمالات" أمام التشريع.

- تبيان آيات الأحكام وتبيان الحقل الذي يمكن التحرك فيه دون التعدي على حدود الله، أي أن التشريع الإسلامي الإنساني يقف عند حدود، ماساً إياها أحياناً. وهذه الحدود تسمى حدود الله وهي الثوابت.

- ضرورة فصل الإسلام كلياً عن السياسة، واتخاذ موقف معارض للإسلام السياسي، إذ أن إصدار الأحكام باسم الدين فتيل نزاع لصالح تقديرات السلطة السياسية.

- ضرورة التحلي بالرؤية الشاملة للقرآن ومن ثم عدم معالجة القضايا التي جاءت ضمنه بشكل جزئي، على اعتبار أن النظر إلى الظواهر الإنسانية، لا يمكن معالجتها إلا بشكل كلي، لأن النتائج النهائية لأي تطبيق ستفتقر إلى النظرة الكلية للإنسان، في إطار فلسفي عقائدي، لا يهمل المنطلقات، ويتحدث عن الغايات والمقاصد الوجودية الأساسية للإنسان، بشكل واضح ومفصل، ما يسهم بشكل فعال في تحقيق ما يصبو له الإنسان من حياة أفضل على الأرض. ومحاولة من ثم التوفيق بين النص القرآني والفلسفة العصرية وأيضاً المفهوم الديني للعلوم الطبيعية.

4. خاتمة:

وعليه، وبالنظر إلى فحوى الاجتهاد المتضمن في نظرية الحدود ومحاولة للختم: يتم استنتاج أن تأخر الوعي الحقوقي الإنساني في الظهور لدى المسلمين عموماً، عما هو عليه لدى الغرب؛ ذلك بالرغم من أصالة الحقوق الإنسانية في النص القرآني وقدمها مقارنة بالمواثيق الغربية وكون الحقوق محل إجماع من المفكرين المسلمين والعرب؛ إلا أن الاهتمام بحقوق الإنسان في العالم الإسلامي، سواء على المستوى النظري أم على مستوى الممارسة، لم تتضح معالمه إلا مؤخراً، وذلك يعود وبالإضافة لظهور منظمات وهيئات محلية تختص بالدفاع عن حقوق الإنسان وتطور التشريعات القانونية المعمول بها.

وحجم الضغوط الدولية التي كان من آثارها مصادقة عدد كبير من الدول الإسلامية على بعض المواثيق الحقوقية الدولية، وإدخال بنودها ضمن التشريعات والقوانين المحلية المعتبرة عند التطبيق: انتشار وبشكل أساسي موجة التأليف، التأسيس والاجتهاد في فهم النص القرآني وتوسعها في هذا الميدان؛ التي ستحاول إعادة النظر في عدد من الوقائع التاريخية، بالتحليل والدفاع عن اجتهاد معين تارة، باعتباره يمثل وجهة نظر الإسلام الحقيقية التي طبقها المسلمون، أو بالنقد والرفض تارة أخرى أو إبراز الاختلاف على مستوى بعض المواضيع. ومن ثم تميز بعض الكتاب الذين انتهجوا الموضوعية العلمية، ليؤكدوا ويقنعوا بأن الانتقادات التي وجهت ولا تزال للإسلام وللحقوق التي جاءت ضمنه، يجب في حقيقة الأمر أن توجه للتطبيقات الخاطئة التي وقعت ولا زالت تقع، وإلى بعض الاجتهادات التي تأثرت بالظروف التاريخية

الموضوعية. ليقوموا بالدعوة للتفريق بين مبادئ النظام الإسلامي التي لا يشك أحد في أن مقاصدها تهدف إلى تحقيق واقع أفضل للإنسان في بعديه المادي والروحي، وبين وقائع التاريخ المحسوبة على الإسلام.

بل وظهور القراءات المعاصرة لهذا النص إن كان في المشرق العربي كما يفعل: محمد شحرور، أو في المغرب العربي من أمثال: الجابري، محمد أركون، عبد المجيد الشرفي، الصادق النيهوم، الذين حتى وإن تم انتقادهم باعتبارهم: -ليسوا من المتخصصين في الدراسات الشرعية بالمعنى الدقيق لكلمة التخصص، فهم في العموم متخصصون في الفلسفة والفكر الإسلامي والأدب، بل وحتى في العلوم الدقيقة والحياة. - ممن ينتمون للطبقة التنويرية من ذوي النزعة التمردية على الموروث الثقافي للأمة الإسلامية -ممن يقرأ القرآن الكريم قراءة معاصرة، ويعتمدون العلمانية منهجاً للحياة، وخطاً سالكة للتعامل مع أحكام الإسلام وتشريعاته" (للمزيد أنظر: محمد بن زين العابدين رستم، 2011).

5. قائمة المراجع:

- 1- القرآن الكريم.
- 2- خنوس، نور الدين وشايف، عكاشة (2015)، الخلفية الاستشراقية لمنهج النقد التاريخي للنص الديني عند محمد أركون، مجلة الباحث العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة، 07 (21).
- 3- محمد، بن زين العابدين رستم (2011)، نظرات في القراءة المعاصرة للقرآن الكريم في دول المغرب العربي، بحث مقدم إلى مؤتمر القراءات المعاصرة للقرآن الكريم، جامعة شعيب الدكالي، كلية الآداب، شعبة الدراسات الإسلامية الجديدة، المغرب.
- 4- محمد، دكير، حقوق الإنسان في الإسلام من التأصل إلى التقنين، في الرابط الإلكتروني: <https://www.iicss.iq/?id=25&sid=95>.
- 5- محمد، سبيلا، الأصول الفلسفية لحقوق الإنسان، ضمن الرابط الإلكتروني: http://webcache.googleusercontent.com/search?q=cache:HW0vFDQ599kJ:minbaralhurriyya.org/index.php/mohamed_sabila/mohamed_sabila02+&cd=1&hl=fr&ct=clnk&gl=dz.
- 6- محمد، شحرور (1990)، الكتاب والقرآن قراءة معاصرة، الاهالي للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق.
- 7- Guité. D : «L'intégration des sources universelles sur le droit international des droits de l'homme » ; in le site électronique : www.memoireonline.com/.../m_Lintegration-des-sources-universelles-sur-le-droit-international-des-droits-de-lhomme0.html.